سندافع عن وحدة الوطن بكل ما نستطيع مثلما حافظنا على الثورة ونظامها الجمهوري الخالد

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعب العام

أمناء عموم في المعارضة :

المشترك يقود انقلاباً على الثورة والوحدة

الصيادي: الثورة وجدت لتبقى وبقايا الاستعمار ذهب

النصيري: لابد من التصدي لبقايا طالبان في المشترك

أبو غانم: لابد من محاكمة أعداء الوطن والشعب

قال أمناء عموم عدد من الاحزاب السياسية إن أحزاب اللقاء المشترك وخاصة الاصلاح تقوم بعملية انقلابية رخيصة على الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر تحت مسميات رخيصة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب وأكدوا ان الثورة اليمنية لن تتأثر بتلك الخزعبلات الحاقدة والمريضة من بقايا النظام الاستعماري والحكم الإمامي لن تتحقق وانها ستذهب جفاء كما ذهبت أحلام الاستعمار والإمامة في البقاء.. ولفتوا الى أن حزب الاصلاح والمنشقين عن الجيش يقودون المعارك ضد الشعب والثورة والوحدة بدعم خارجي بعد أن رهنوا انفسهم للشيطان وطالبوا من لجنة شؤون الاحزاب حل هذه الأزمة ومحاكمة المنشقين عن الجيش أمام الشعب جراء أفعالهم المريضة.

عارف الشرجبي

< بداية يقول أمين عام حزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي:

- لاشك أن احتفالاتنا بالذكرى الـ٤٩ لقيام الثورة اليمنية السبتمبرية لهذا العام يختلف كثيراً عن احتفالاتنا في الاعوام الماضية وذلك نتيجة لما تعانيه بلادنا الحبيبة من أزمة سياسية خانقة تكاد أن تعصف بالجميع وذلك بسبب المؤامرة القذرة التي تتبناها بعض الاحزاب السياسية في بلادنا بدعم خارجي اقليمي ودولي.

وأضاف: إن ما نشاهده اليوم هو امتداد طبيعي لمخطط أجنبي يستهدف العزة والكرامة للوطن العربي يريد وأد الثورات العربية التي قامت لدحر الاحتلال الاجنبي أو الانظمة الفردية التي كانت تجثم على صدور الشعب وتنتهك كرامته وحريته، ولفت أمين عام حزب الشعب الديمقراطي الى أن قيام اللقاء المشترك وخاصة الاصلاح بتشكيل مليشيات مسلحة بهدف الانقلاب على الشرعية الدستورية انما هو مقدمة للانقلاب على الثورة اليمنية المباركة التي ضحى الشعب بالآلاف من الشهداء من أجلها وقال: إن إعلان المدعو عبدالمجيد الزنداني مؤخراً لقيام دولة أو إمارة اسلامية في بلادنا إنما هو إعلان صريح للانقلاب على الثورة والجمهورية والوحدة والامن والاستقرار والسكينة وتدمير لكل ما تحقق للشعب خلال مسيرة الثورة اليمنية المباركة وطالب من كل الشرفاء في الوطن الوقوف ضد هذه الشرذمة الانقلابية المندرجة تحت إطار اللقاء المشترك وما يسمى بلجنة حميد الاحمر التي جمعت بداخلها كل الانقلابيين والرجعيين.

< من جانبه يقول أمين عام حزب الجبهة الوطنية الديمقراطية ناصر النصيري:

- لقد مضت على قيام الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ٤٩ عاماً عاش اليمنيون ظروفاً صعبة من وقت الى آخر خاصة في بداية قيام الثورة نتيجة تآمر البعض على الثورة سواء من الداخل أو الخارج أذيال الإمامة والاستعمار غير أن المؤامرة الخطيرة التي تقودها أحزاب اللقاء المشترك ومن يقف معهم تعد الاشد والاخطر وذلك لأن المؤامرة اليوم تريد العودة بنا الى ما قبل الثورة وتدمر كل المنجزات التي تحققت خلال الثورة لاسيما في عهد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وهي منجزات عملاقة وشاهدة على عظمتها وعظمة محققها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح خلال اكثر من ٣٣ عاماً من العمل المتواصل.. ولفت النصيري الى أن الشعب اليمني قد شب عن الطوق وأصبح قادراً على التفريق بين الحق والباطل وهو يدرك أن المؤامرة الخطيرة التي يقودها أذيال الإمامة والاستعمار هذه الايام تارة باسم الشباب وتارة باسم التغيير وتارة باسم الحسم الثوري والتي تتخفى تحت مطالب ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.. وقال أمين عام حزب الجبهة الوطنية: نعلم أن حزب الاصلاح بما يمتلكه من سلاح وعتاد ومليشيات مسلحة كثير منها عادة من بقايا طالبان للانقلاب على طموحات الشعب في العيش الكريم في كنف الثورة والجمهورية والوحدة، وهو ما يؤكد أن حزب الاصلاح لم يعد حزباً سياسياً بل جماعة مسلحة أشبه ما تكون بطالبان في جبال تورابورا وهو الامر الذي يوجب على لجنة شؤون الاحزاب التصدي لهذا الحزب المخرب وايقاف نشاطه بشكل كلي لأنه خرج عن الدستور والقانون والثورة والوحدة ولم يعد أمامه «الاصلاح» الا القتل والتخريب من أجل الوصول الى السلطة ومن ثم تعديل الدستور أو تعليقه لإعلان الدولة الاسلامية التي تسعى قياداته لإعلانها.

< إلى ذلك يقول الأمين العام المساعد لحزب التنظيم السبتمبري عبدالله أبو غانم:

من أغرب ما اتحفتنا به احزاب اللقاء المشترك هو إعلانها الانقلاب على الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر باسم الديمقراطية والحرية في الوقت الذي نعلم ويعلم العالم أن الديمقراطية تعني شيئاً واحداً وهو التداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات وليس عبر الانقلاب.. واضاف: لقد ضحينا بمئات الآلاف من الشهداء والحرص في سبيل الثورة اليمنية ضد الاستعمار البغيض والإمامة المقيتة ومازلنا ندفع ثمن تلك الثورة حتى اليوم من خلال مواجهة بقايا تلك المرحلة التي جعلت الشعب اليمني يعيش القرون الوسطى وعهد الظلم والطغيان الذي ذهب الى غير رجعة وقال: ما نشاهده اليوم من بعض الاحزاب وخاصة اللقاء المشترك ومليشيا حزب الإصلاح وقياداته المتخلفة التي تدعي علناً لإقامة حكم اسلامي وتدفع بالشباب الى محرقة الموت من أجل تحقيق هذا الحلم الكهنوتي المريض أمر يوجب على كل الشرفاء ومناضلي الثورة اليمنية والشرفاء ان يهبوا كرجل واحد للتصدي لهذه المخططات العمياء التي تريد الانتقام للإمامة وتعيد تاريخها الاسود.

وأكد أبو غانم أن حزب الاصلاح والانتهازيين والعملاء بقايا الاستعمار امثال محمد سالم باسندوة وابناء الشيخ عبدالله الذين فقدوا عقولهم وجن جنونهم بحثاً عن المال المدنس جميعاً قد تنكروا لتاريخ الشرفاء الذين ناضلوا من أجل الثورة والجمهورية والامن يقف ا اليوم في خندق أعداء الوطن إنما هم امتداد للطابور الخامس الذي أراد الانقلاب على الثورة منذ قيامها في الـ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م وحتى اليوم وقال: لقد كافحنا واخواننا في خنادق الشرف والدفاع عن الثورة ومازلنا على استعداد لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل دحر المؤامرات الجديدة التي يقودها ويمولها اناس فقدوا الهوية الوطنية والانتماء الوطني وقطعوا كل صلة بالشعب الذي أصبح يكرههم ويمقت مجرد النظر الى وجوههم القبيحة وقال مخاطباً الشرفاء في الوطن: افيقوا من سباتكم وتصدوا لدعاة الفتنة والتخريب والمنشقين عن الشرعية والجيش ممن باعوا انفسهم بثمن بخس للشيطان عدو الوطن والشعب عدو الحرية والعدل والمساواة وقيم الخير والسلام والنظر الى المنجزات العملاقة التي تحققت في عهد الثورة والجمهورية والوحدة وكيف كنا نعيش قبل قيام الثورة عندها فقط سوف تدركون انكم مطالبون أكثر من أي وقت مضى في التصدي للعملاء والمرتزقة وتجار الحروب.

وطالب من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح القائد الأعلى للقوات المسلحة بإقالة كل ضابط أو جندي وقف ضد الثورة مع دعاة التمزيق ومحاكمتهم بتهمة الخيانة العظمى للثورة والوطن والشعب.

سبتمبر .. ميلاد وطـــن

لا وجه للمقارنة بين ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م التي تدخل اليوم ميلادها الذهبي التي يعتبرها مراقبون ومناضلون وثوريون «الثورة الأم» التي دشنت عهداً جديداً من الحركات التنموية والاقتصادية والنهوض الشامل التي مكنت من الانعتاق من ثالوث الرعب «الفقر والجهل والمرض» الذي ساد عصر الامامة والاستعمار البغيض.. وبين ما يحبذ البعض أن يطلقوا عليه اليوم «ثورة شبابية .. بيد أنه انقلاب اجتمعت واجمعت عليه اقطاب عدة ممن فقدوا مصالحهم وأجنحة تهاوت فتحالفت حتى تعود من جديدالى السطح بعقلية الماضي وأفكاره الشمولية العقيمة.

عماد أحمد

القهالي: يوم ٢٦سبتمبر جسد الشخصية اليمنية الثائرة على التخلف والجهل..

• • • • • •

الخنبشي: نريد ثورة تحاكي متطلبات الشعب وليس الانقلاب على إرادته

مكي: نحن أمام مرحلة خطيرة والسلطة لا تكون بالبنادق والدماء

• • • • • •

بيدر: الانشداد للماضي يجب التصدي له من كل قوى الشعب

فسيان بين ثورة مضت وأخرى «مزعومة» تريد أن تنقض على نضالات الشعب وحضارته وتاريخه المجيد في محاولة لتنفيذ تجارب أو لإنشاء دولة وفق أجندتها ورسوماتها، التي كشفت مبكراً وانهارت قبل ولادتها.. محاولة لتغيير ملامح التاريخ الذي توالت أمجاده منذ ما بعد إبادة الحكم الإمامي وإجلاء الاستعمار البغيض من البلاد حتى ساد الامن والاستقرار والطمأنينة بدلاً من الخوف والرعب والعلم والتعليم بدلاً عن الجهل والتخلف وتوافرت كافة وسائل الصحة وأدواتها لقتل الامراض بأنواعها.. وحكم الفرد والاسرة بالديمقراطية والاحتكام لإرادة الشعب وإشاعة الحرية وحقوق الانسان لتنهي زمن الاضطهاد والسلب والوصاية والتسلط والجبروت والظلم.

هذا ما يسعى اليه اليوم من يدعون التغيير ويمسكون بتلابيب «الادعاء الزائف» الدولة المدنية.. فرفضوا وتنصلوا وتنكروا لكل الوسائل والأدوات الممكنة السلمية والآمنة لمحاولة قلب نظام الحكم الديمقراطي ومشروعه المدني.. ولجأوا الى وسائل القتل والتدمير والتنكيل للانقلاب على الشرعية الدستورية القائمة على إرادة الشعب والتي تحتكم اليها مختلف دول العالم وتحترمها العهود والاتفاقات والقوانين والدساتير السماوية الوضعية.

باختصار يريدون الاجهاز عن شيء يسمى «٢٦سبتمبر أو ١٤اكتوبر أو ٣٠ نوفمبر» «الاعياد الوطنية» والافراح الغامرة بالانجاز والاعجاز.. وتعميم نموذج ثورتهم «المزعومة» الفاقدة للشرعية الشعبية الكاملة أو الغالبة..

«الميثاق» كان لها لقاءات مع عدد من المناضلين والقيادات الثورية المعايشة والمرافقة لمسيرة (٤٩) عاماً وما يزيد .. فكانت هذه الحصيلة:

مرحلة خطيرة

< يعبر الدكتور حسن محمد مكي عضو مجلس الشورى عن أسفه للحالة التي وصلت اليها البلاد والتي تستهدف كل قيم ومبادئ الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر ويقول: «لم نكن نريد أن نصل الى هذه الحالة من العودة الى أساليب الماضي الدموي والشمولي من قتل وسفك للدماء وهذه مرحلة خطيرة وبالغة الحساسية سيما بعد أن تجاوزها شعبنا حين انتفض على جلاديه ومصاصي دماه من الإماميين الرجعيين وضد التخلف والجهل والمرض وتحرر من العبودية والظلم وحرمانهم من أبسط حقوقهم.

ويضيف عضو مجلس الشورى: ان ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م تظل هي المناسبة الأم والخالدة لما حققته من إنجازات متتالية سابقت الزمن وأبرزها منجز الوحدة المباركة وتوالت حتى قبل خروج هؤلاء المطالبين بالتغيير ومن ركب موجتهم لتحقيق مشاريع وأهداف شخصية ذاتية..

اغتصاب شرعي

ويشير حسن مكي أن اغتصاب السلطة ينبغي أن يكون شرعياً عبر إرادة الشعب وبانتخابات نزيهة تعبر عنه الارادة الحية وليس عبر البنادق وأنهار الدماء التي تسفك دون ذنب سوى أنهم يريدون التغيير والتطوير وذلك من قبل اشخاص وقوى سياسية وعسكرية رفضت الاحتكام للعقل والحوار والمنطق السليم الذي يجنب البلاد أتون الصراعات السياسية القذرة التي لا تحمد عقباها.

وأضاف: نحن مع التغيير الذي يحقق للشعب مطالبه .. التغيير الذي أساسه دولة اليمن الحديثة والمواطنة المتساوية والشراكة في الحكم وصنع القرار.

من نهبوا وسلبوا صنعاء يجب الاقتصاص منهم على قاعدة العدالة

ودعا مكي كافة القوى السياسية وعلى رأسهم الشباب الاحتكام للعقل والعودة للحوار السياسي وفق المبادرة الخليجية.

شخصية ثورية يمنية

< أما الشيخ مجاهد القهالي عضو اللجنة العامة فيقول: إن يوم الـ٢٦ من سبتمبر له نكهته الخاصة ووهجه الخاص لدى أبناء الشعب اليمني لأنه جسد الشخصية اليمنية الثائرة على الظلم والاستبداد.. وهي مناسبة لها مكانتها الخاصة ايضاً داخلياً وخارجياً لأن الاهداف التي قامت من أجلها كانت ولاتزال الضمير الحي والمستقبل الواعد لكل منّا.

وأضاف: من المؤسف جداً أن نحتفل بهذه الذكرى في ظل الاوضاع المأساوية بعد مضي عمر طويل من الثورة التي كنا نأمل أن يستمر في عملية التطور الكبير والازدهار والتقدم الذي وصلت اليه ومجاراة ما وصل اليه اشقاؤنا في الدول الشقيقة.

وعبر عضو اللجنة العامة عن أمله في ان تكون هذه المرحلة من الصراع السياسي ان تكون آخر الصراعات السياسية لأن الصراعات السابقة للثورة أثرت سلباً على مستوى تطور البلاد في مختلف المجالات والحياة المعيشية للشعب والمكانة المرموقة التي يحتلها الشعب لدى اصدقائه.

وهم السلطة

< وأكد المناضل مجاهد القهالي أن من يريد السلطة بقوة السلاح واهم لأن الشعب اليمني اختار النهج الديمقراطي ذات الطابع التعددي السياسي من أجل التداول السلمي للسلطة وحرية التعبير والرأي والرأي الآخر لذا لا يمكن بأي حال من الاحوال القبول بسياسة الاقصاء والإلغاء والتخوين من أي حزب يريد تحقيق مصالح ذاتية.

حماس ثوري فاشل

ويشير الى أن ما يحدث من تغيير تحت مظلة الثورية هو تعبئة أثارت صراعاً داخل المجتمع لم نكن بحاجة اليه.. فنحن لسنا بحاجة الى حماس ثوري يحقق الاقصاء والإلغاء والعودة من جديد الى عهد التصفيات والصراعات التي مازالت آثارها حتى اليوم.. كما نحن بحاجة الى ثورة تزيل تلك الآثار.. ثورة جديدة تسخر لمصلحة الشعب.

مبيناً بأن استمرار الصراع المسلح للوصول الى كرسي الحكم كخيار أرادته بعض القوى السياسية قد يعرض البلاد برمتها للخطر والتشظي، لذلك فنحن بحاجة الى الاحتكام للإرادة الشعبية باللجوء الى صناديق الانتخابات المبكرة والفورية من أجل تجسيدها.

نهب صنعاء

< وفيما يحاول بعض المتمردين والقوى الانقلابية إعادة نماذج النهب والسلب لصنعاء كما حدث إبان ثورة ٤٨م قال الشيخ المناضل مجاهد القهالي إن هذه الاعمال والممارسات العدائية حدثت بطابع همجي فوضوي للكثير من الاحياء لنهب الاموال العامة وممتلكات المواطنين وهي صورة لم تكن في الحسبان.. وهي اعمال مدانة من الشعب اليمني.. كما أن الشعب يطالب الاقتصاص من كل من قام وارتكب تلك الجرائم على قاعدة العدالة والشريعة الاسلامية وليس على قاعدة الانتقام.

ودعا القهالي جميع القوى السياسية للحوار والحل السلمي ذات الطابع العصري كونه أساس المستقبل والتفاهم الجاد هو اساس ما يصبو اليه الجميع من التعايش والحياة الكريمة في مستقبل كامل الحقوق.

أعظم الثورات

< ويؤكد المناضل حمود بيدر رئيس الهيئة الوطنية لمناضلي الثورة اليمنية أن ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م واحدة من أعظم الثورات الوطنية والقومية والانسانية المعاصرة لأنها أنهت والى الأبد حكماً مستبداً ظالماً ومتجبراً ونظاماً رجعياً متخلفاً.. لذا لم تكن حدثاً عابراً في حياة الشعب الذي بدأ تكوينه الحياتي منذ لحظة تحقيقها.. فتحقق لكافة أبناء الشعب الكثير من النجاحات والانجازات والنهضة العمرانية والتنموية ونحن نتوق للمزيد في ظل الوحدة والتوحد الذي كان لهذه الثورة العادلة دور في تحقيقها.

ويضيف المناضل بيدر إنما يحدث اليوم ينبغي الوقوف أمامه والتصدي له والاصطفاف لكل ابناء الوطن لمجابهة أوهام السلطة والمتسلطين الطامحين لإعادة عجلة التاريخ الى الوراء من زبانية الكهنوت والظلم والاستبداد الذين يستهدفون الشعب وحياته وتطوره وتقدمه وديمقراطيته وأمنه واستقراره.

ويوجه رئيس هيئة المناضلين دعوته الى القوى الوطنية والسياسية الى ترسيخ قيم الحوار ونبذ العنف والتطرف والتعصب والفرقة والشتات والسمو فوق الصغائر والترفع عن الخلافات والتمسك بأهداف الثورة اليمنية والثوابت الوطنية والتطلع نحو المستقبل وعدم الانشداد للماضي.

بؤرة جديدة ومتجددة

< ويؤكد المناضل سالم الخنبشي عضو مجلس الشورى ان ما يحاك ضد شعبنا من مؤامرات وبالذات استهداف ثورته المباركة «سبتمبر واكتوبر ونوفمبر» منحى خطير يجب الاصطفاف والتكاتف باتجاه وأد كل مخططاته وردع وتصدي لكل الفئات والاشخاص الذين قبلوا على انفسهم أن يكونوا أدوات شيطانية لتهديم وتدمير الوطن وإنجازاته ومكاسبه العظيمة التي تحققت بفضل نضالات أبنائه الوطنية الاوائل، ولعل من أبرزها إعادة تحقيق وحدة الوطن المباركة في ٢٢مايو ١٩٩٠م والديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير والحقوق.

لذا ينبغي أن لا تحط كل الممارسات والافعال القبيحة التي أبرزتها بعض القوى السياسية للوصول الى السلطة، وتحط من عزيمة الوطنيين والمناضلين في مواصلة نضالهم في مواجهة هؤلاء المرتدين عن النهج الديمقراطي والمتمردين عن الدولة والمتجاوزين للدستور والقوانين.. على الوطنيين أن يقوموا بثورة جديدة لتخليص الوطن والشعب من براثن وآثار الصراع والانقلاب الحاصل اليوم واحداث العنف والتدمير التي تنبئ بمستقبل خطير ومؤلم وكارثي لليمن بشكل عام.

على كل الوطنيين التصدي لتلك العناصر التي باعت نفسها للشيطان ورفضت الاحتكام للعقل والنظام والقانون والدستور والتي تريد تسميم حياة المواطن وإنشاء جراحات جديدة على الجميع الحفاظ على المكاسب الوطنية والتاريخية وتجاوز الصعوبات والتحديات لمواصلة مسيرة وعهد التطور والازدهار لا العودة الى الخلف والتخلف والماضي الشمولي والكهنوتي الدموي.